

البحث الثاني

تقويم برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين

د. عبد الله بن مسلم الهاشمي *

د. سليمان بن يوسف الغتامي **

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن آراء خريجي برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في محورين: أولهما: الخطة الدراسية للبرنامج من حيث: (١) درجة استفادتهم من المقررات التي درسوها، و(٢) المقررات التي يقترحون حذفها أو تعديلها، و(٣) المقررات التي يقترحون إضافتها. وثانيهما: درجة تحقق مُخرجات البرنامج في مجالات المعرفة والفهم والمهارات والقيم والاتجاهات. ولتحقيق ذلك أعد الباحثان استبياناً مكوناً من محورين وفق أهداف الدراسة، وزعت بعد التأكد من صدقها وثباتها، على ٢٧ من خريجي البرنامج بين عامي ١٩٩٢ و ٢٠٠٨ البالغ عددهم الكلي ٥٦ خريجاً وخريجة.

وقد بينت النتائج أن درجة استفادة الخريجين من معظم المقررات مرتفعة عمومًا. واقترح الخريجون حذف بعض المقررات وتعديل بعضها الآخر بنسب متفاوتة؛ كان أبرزها حذف مقرر "نظريات المناهج وتصميمها وتطويرها" وتعديل مقرر "القراءات التربوية باللغة الإنجليزية" و"مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم العام". كما أظهرت النتائج أن الخريجين يرون أن مُخرجات البرنامج تحققت بدرجة مرتفعة عمومًا.

وفي ضوء ذلك خلصت الدراسة إلى جملة من المقترحات المتعلقة بتطوير البرنامج، وإجراء المزيد من الدراسات عنه.

* كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

** كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

١- المقدمة:

تؤدي مؤسسات التعليم العالي دورًا مهمًا في تطوير المجتمع وتنميته، من خلال تزويده بالكوادر المؤهلة في جميع الاختصاصات التي تتطلبها التنمية الشاملة بمختلف جوانبها، ومن خلال البحوث الجادة التي تساهم في تطوير المعرفة، وتشخيص المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتقديم الحلول الملائمة لها. إضافة إلى ما تقوم به هذه المؤسسات في خدمة المجتمع كتقديم الاستشارات والخبرات في النشاطات التنموية التي تنفذها مؤسسات القطاعين العام والخاص.

ونظرًا للنمو السريع في مجال المعرفة، والتطور المذهل في تقنية المعلومات، وتغير متطلبات سوق العمل بين فترة وأخرى، وتزايد مشكلات المجتمع، أصبح لزامًا على مؤسسات التعليم العالي تنويع برامجها وتوسيعها، والتركيز على الدراسات العليا، والاهتمام بالبحث العلمي؛ لما له من دور بارز في مواكبة هذه المتغيرات والاستجابة لمتطلباتها.

وبزيادة المسؤولية الملقاة على عاتق مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، باتت هذه المؤسسات تواجه الكثير من التحديات في إعداد الملتحقين بها وتأهيلهم للقيام بأدوارهم في عالم يتسم بالتغير المستمر في شتى الجوانب. وهذا يستدعي إعادة النظر في برامجها، والعمل على تقويمها وفق معايير معتمدة، بهدف تطويرها لتواكب المعرفة العلمية والتقنية المتسارعة، وتتخطى حدود التقليدية، وتمكن من الإسهام بفاعلية في تطوير معارف المتعلمين وخبراتهم النظرية والعملية.

وفي هذا الإطار، تأتي الدراسة الحالية التي تتناول بالتقديم برنامج الماجستير في التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية من وجهة نظر الخريجين، راجين أن تكشف عن جوانب القصور والقوة في البرنامج، وتصل إلى مقترحات يمكن الاستفادة منها في تطويره وإغنائه.

٢- الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الجانب دور الدراسات العليا في تطوير المجتمع، وواقعها في الوطن العربي وسلطنة عمان من خلال عرض لنتائج الدراسات السابقة التي أجريت على برامج الدراسات العليا، والتعريف ببرنامج الماجستير في التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ويختتم بتوضيح موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة، وما استفادته منها.

٢-١- دور الدراسات العليا في تطوير المجتمع:

تمثل الجامعات بوابة المجتمعات المعاصرة إلى التقدم في عالم العلم والتكنولوجيا، فهي مصدر إشعاع علمي وثقافي وحضاري وقيمي، يقع على عاتقها إعداد المؤهلين لكافة المهن اللازمة لبناء المجتمع، ومدّه بالمختصين والفنيين والخبراء المزودين بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة. وتقوم الجامعات - كما يذكر شحاتة (٢٠٠١: ١٣، ١٤) - بدور مهم في نقل المعرفة والإضافة إليها عن طريق التدريس

والبحث، ونقد المعرفة عن طريق الدراسات المنهجية الناقدة، إضافة إلى تنمية شخصية الدارسين من مختلف الجوانب، وإعداد الباحثين لمشاركة الهيئات المختصة في البحوث لمواجهة مشكلات المجتمع. وإذا كان التعليم العالي في مجمله استثمارًا وطنيًا، فالدراسات العليا من أهم أنواع هذا الاستثمار؛ فهي المسؤولة عن تكوين ثروة بشرية من العلماء والمفكرين الذين هم أساس نمو المجتمع وازدهاره، وهي طريق الأفراد إلى تطوير كفاياتهم الوظيفية الاختصاصية، وتحسين معيشتهم، وتبوؤ مكانة اجتماعية مرموقة (المنيع، ١٩٩١: ٢٣٠).

وتركز برامج الدراسات العليا -ولا سيما برامج الدكتوراة- على إعداد الباحثين الذين يسهمون في إغناء المعرفة (Narozhnaya & Koziol, 2009: 643)، وتهدف هذه البرامج في مجملها إلى إكساب الدارسين كفايات البحث العلمي وتنمية خبراتهم العملية في دراسة المشكلات بطريقة منهجية سليمة، من خلال إثارة أسئلة ليس لها إجابة واضحة، والبحث عن إجابة لها بما يُظهر قدرة الدارس على بلورة المشكلة، وبناء أدوات بحثها، وجمع البيانات، وتحليلها باستخدام الأساليب المناسبة، ومناقشة النتائج وتفسيرها، والاستفادة منها في تطوير الواقع وتوضيح أبعاده. إضافة إلى تهيئة الدارس للتخلي بصفات الباحث الأصيل، كالأستعداد النفسي للبحث وقدرة التحمل (Charles, 1988: 2) والمرونة الفكرية والأمانة العلمية والإبداع.

ولبرامج الدراسات العليا أثرها الإيجابي في تطوير مهارات القوى العاملة المؤهلة، وإعداد الباحثين في المستويات العليا التي تتطلبها قطاعات الأعمال المختلفة، وتحسين التدريس الجامعي، والمساهمة في خدمة المجتمع والبيئة المحلية عن طريق حل المشكلات، والمحافظة على التراث العلمي والحضاري، وترسيخ أساسيات البحث العلمي في الجامعة والمجتمع (النبهاني، ٢٠٠١: ٧٢).

وإذا كان البحث العلمي قاعدة أساسية لمواصلة التقدم العلمي والتكنولوجي، ويؤدي دورًا بارزًا في دراسة قضايا المجتمع المتعلقة بالثقافة والاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا وغيرها، وربطها بالتحويلات العالمية المؤثرة في المجتمع، فإن الجامعات تسعى من خلال البحث العلمي إلى إعداد جيل من الباحثين المتميزين، والمساهمة في تقديم الاستشارات العلمية، وتطوير المعرفة الإنسانية وتجديدها، والمساهمة في نقل التقنية وتوطينها وتطويرها (الربيعي، ٢٠٠٧).

وفي ظل الحركة المتجددة التي يعيشها المجتمع، أصبح الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره ضرورة ملحة، تفرض على الجامعات رسم خريطة واضحة المعالم تُحدد فيها أولويات البحث وفق حاجة المجتمع، وما يظهر فيه من مشكلات (أبو علام، ٢٠٠٣: ١١)، وتحتم توفير البنية الأساسية اللازمة للبحث، والكفاءات البشرية المدربة، وتخصيص الموازنات الكافية، وإيجاد التشريعات المناسبة، ومراجعة برامج الدراسات العليا المرتبطة به.

وفي إطار السعي نحو الرقي بالبحث العلمي، ظهرت دعوات إلى إنشاء جامعات خاصة للدراسات العليا، الأمر الذي دفع بعض الجامعات إلى فصل فعلي لنشاطها في البحث العلمي عن نشاطاتها الأخرى،

فساعدتها ذلك على الاهتمام بالدراسات العليا. ومن الجامعات التي اتخذت هذه الخطوة جامعة كاليفورنيا الأمريكية، وموسكو الروسية، ومدرسة الرياضيات العليا الفرنسية (الصوفي والحداوي والفياض، ١٩٩٨: ٦٨؛ النيهاني، ٢٠٠١: ٦٥). ولذلك أصبح بالإمكان تصنيف الجامعات إلى جامعات بحث، وجامعات تدريس وفقاً للاهتمام الموجه إلى كل منهما. بيد أن العلاقة الوطيدة بين التدريس والبحث جعلت هذا التصنيف مثير انتقاد لبعض الجامعات لتغليبها جانباً على حساب آخر؛ ولذلك تُنتقد الكثير من الجامعات في الغرب لاهتمامها بالبحث على حساب التدريس، وفي المقابل تُنتقد الجامعات العربية بضعف البحث فيها، وبعدها عن قضايا المجتمع وتحقيق تنميته؛ فكثير من البحوث التي تُجرى فيها تنبع من اهتمامات شخصية هدفها في الأساس الترقية العلمية (عيسان وعطاري والحارثي، ٢٠٠٥: ٥٦).

٢-٢- واقع برامج الدراسات العليا في الوطن العربي:

بدأ ظهور برامج الدراسات العليا في الدول العربية في الربع الأول من القرن الماضي، وشهد عقدا السبعينات والثمانينات من ذلك القرن توسعاً أفقيّاً ملحوظاً في زيادة عدد الجامعات، والملتحقين بها؛ لتوفير الحد الأدنى من الكوادر البشرية المؤهلة في القطاعات المختلفة، بدأ بعدها توجه الكثير من الجامعات العربية إلى التوسع الرأسي بفتح برامج الدراسات العليا في مختلف الاختصاصات، أخذاً بمبدأ التعليم المستمر، إذ تركز هذه البرامج على رصد المشكلات، والعمل على مواجهتها، واقتراح الحلول المناسبة لها (طائع، ٢٠٠٠: ٧١؛ بامشموس ومنسي، ١٩٨٩: ٦-٨).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تطوير برامج الدراسات العليا، تدل نتائج بعض الدراسات على أن هذه البرامج تعاني من ضعف قدرتها على مواجهة الحاجات التربوية المعاصرة، وعدم تمكنها من إعداد المختصين والأكاديميين في مجال البحوث العالية الجودة (Narozhnaya & Koziol, 2009: 640)، بالإضافة إلى جمود اللوائح المنظمة لها، وانفصالها عن خدمة المجتمع وتنميته، وقلة الدعم الذي تلقاه، وضعف بعض الجوانب التنظيمية، كالعلاقة بين الأستاذ والطالب مثلاً (طائع، ٢٠٠٠: ٧٢، ٧٣).

كما تدل نتائج بعض الدراسات على اهتمام كثير من محاولات تطوير هذه البرامج بالشكل على حساب المضمون، وبالقضايا الفرعية دون الأساسية؛ فقد عملت بعض الجامعات على زيادة المقبولين في الدراسات العليا، واستحداث أقسام جديدة ومتنوعة فيها، وزيادة الإنفاق عليها دون تشخيص الواقع، ومعرفة ما يعتره من مشكلات، لذا ظلت البرامج فيها دون المستوى المطلوب، واستمرت تعاني من قصور في بعض مدخلاتها، وانخفاض مستوى مخرجاتها (زوين وهاشم، ٢٠٠٩). ويذكر قادر (Khader, 2009: 497) أن كثيراً من برامج الدراسات العليا غير قادرة على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف؛ إما لضعف إمكاناتها أو قلة كفاءة تصميم برامجها وتنفيذها، والفشل في الجمع بين الجانبين النظري والعملية، لذا يعاني الخريجون من ضعف المهارات اللازمة لسوق العمل، وقلة تلبيتها لمتطلبات الحياة المتجددة.

- وقد أجرى العديد من الدراسات لتقويم برامج الدراسات العليا في الوطن العربي من زوايا مختلفة. حيث أجرى بامشموس ومنسي (١٩٨٩) دراسة تهدف إلى تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد

العزيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة المختلفة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها عدم وجود صعوبات في التواصل بين المشرف والطلبة الذكور الذين يشرف عليهم، في حين توجد هذه المشكلة عند الطالبات؛ نظرا لعدم تواصلهن المباشر مع المشرف بل عبر قنوات مختلفة كالهاتف، والدائرة التلفزيونية المغلقة. وأظهرت الدراسة أيضا وجود ضعف لغوي لدى الطلبة الدارسين، وعدم وجود خطط بحثية واضحة في الأقسام الأكاديمية.

- وقام المنيع (١٩٩١) بدراسة سعت إلى معرفة الصعوبات التي تواجهها الدراسات العليا، وتحدّ من توسعها بجامعة الملك سعود. وتوصل إلى أن من بين هذه الصعوبات قلة الاختصاصات العلمية والتطبيقية، وتسرب الطلبة، وزيادة أعداد الدارسين المتفرغين جزئياً، والتأخر في تخرج بعض الطلبة عن المدة المحددة، وطول مدة الدراسة التي يقضيها الطالب في الجامعة مقارنة ببعض الجامعات العربية والأجنبية بسبب بطء الإجراءات الإدارية. وأظهرت الدراسة بعض الجوانب الإيجابية في البرنامج، منها توافر الإمكانيات اللازمة للتوسع في الدراسات العليا من حيث الإشراف على الطلبة.

- وقام كل من الصوفي والحداوي والفياض (١٩٩٨) بدراسة تحدف إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لمعرفة مدى تحقق المعايير الأساسية الواجب توافرها في تلك البرامج. وأظهرت نتائج الدراسة أن ثلاثة معايير فقط من بين ٧٨ معياراً توافرت بدرجة عالية، وتتعلق تلك المعايير بالتقويم الذي يتضمن الاختبارات النهائية، والاختبارات المقالية، والتركيز على الجوانب المعرفية، وجاء ٣٨ معياراً في المستوى المتوسط، في حين حصل ٣٧ معياراً على درجة توافر قليلة.

- وأجرى الطالع (٢٠٠٠) دراسة تحدف إلى تقويم برنامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة عدن من وجهة نظر الطلاب المتحقيين به. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها: أن تحقق أهداف البرنامج، واستفادة الطلبة من مساقاته جاءت في المستوى المتوسط، وأن أكثر الطرائق شيوعاً في التدريس هي المحاضرة. وفي أساليب التقويم كانت الأسئلة المقالية أكثرها شيوعاً. ومن أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة عدم تطابق الاختصاص العلمي للمشرف مع موضوع رسالة الطالب، وعدم توافر معايير متفق عليها لكتابة الرسالة، وعدم وجود خطة استراتيجية يستعين بها الطالب في اختيار بحثه.

- وتهدف دراسة عابدين (٢٠٠٣) إلى تعرّف واقع برامج الدراسات العليا في جامعة القدس، والمشكلات التي تعترضها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وأظهرت نتائجها أن أهداف البرامج ومحتواها وطرائق التعليم والتعلم جاءت في مستوى عال من حيث وضوح الأهداف وتحقيقها، وارتباط المحتوى بالأهداف، وعمقه وتسلسله المنطقي، وملاءمة طرائق التعليم والتعلم لطبيعة الدراسات العليا وأهدافها، واهتمامها بتنوع مصادر المعرفة. في حين جاءت مجالات التقويم والمدرسين والسياسات في مستوى متوسط، وحصلت التسهيلات في البرامج على درجة قليلة. وكانت أهم المشكلات التي تواجه هذه البرامج ضعف ارتباطها بتنمية المجتمع وخدمته، وغياب بعض التسهيلات.

- وسعت دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) إلى تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. وأظهرت نتائجها أن برامج الدراسات العليا تتميز في مجالات تلبية حاجات الطلاب، والإشراف الأكاديمي، وفعالية طرائق التدريس، واستخدام تقنيات التدريس، بينما هناك حاجة إلى تطوير الخدمات التي تقدمها المكتبة.

- وتهدف دراسة زوين وهاشم (٢٠٠٩) إلى تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وأظهرت النتائج أن مستوى هذه البرامج كان متوسطاً في كثير من مجالاته، وضعيفاً في مجالات أخرى، وتسلسلت هذه المجالات من الأقوى إلى الأضعف كما يلي: النظام الإداري - أساليب التدريس - أساليب التقويم - المقررات الدراسية - النظم الخاصة بأعضاء هيئة التدريس - الإشراف العلمي - التسهيلات العلمية والبحثية - تقنيات المعلومات والاتصالات - تخرجات الدراسات العليا.

٢-٣- واقع برامج الدراسات العليا في سلطنة عمان:

تشهد سلطنة عمان في الوقت الحاضر توسعاً ملحوظاً في برامج الدراسات العليا من حيث زيادة عدد المؤسسات التي تشرف عليها، وعدد المتحقيين بها من القطاعين العام والخاص. وقد غدا الإقبال على مواصلة الدراسات العليا مطلباً أساسياً لدى الكثيرين في المجتمع العماني. وتمثل الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس قطاعاً حيويًا لدعم المجالات البحثية وتحديثها. وقد اتبعت جامعة السلطان قابوس منهجية متدرجة في توسيع قاعدة الدراسات العليا على مدى الأعوام الخمسة عشر الماضية. إذ بدأ العمل ببرامج الماجستير فيها في عام ١٩٩٢ بستة برامج في كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية والتربوية، أما اليوم فتضم منظومة الدراسات العليا ٤٣ برنامجاً موزعاً على جميع كليات الجامعة، وبلغ عدد المتحقيين بها في العام الأكاديمي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (٧٩١) طالباً وطالبة (عمادة الدراسات العليا، ٢٠١٠). يُضاف إلى ذلك برامج الدراسات العليا في الجامعات الخاصة مثل جامعات نزوى وصحار وظفار، التي تضم برامج للماجستير في اختصاصات الإدارة التربوية، والإرشاد والتوجيه، والمناهج وطرائق التدريس، واللغة العربية وآدابها، والاقتصاد، ونظم المعلومات، وإدارة الأعمال.

وتبين نتائج الدراسات التي أجريت على برامج الدراسات العليا في السلطنة - ولاسيما في جامعة السلطان قابوس - أن كثيراً من طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات متنوعة، منها قلة المعرفة بالتعامل مع مصادر المعلومات المتوفرة في الجامعات، وبخاصة المصادر الإلكترونية، وشبكة الإنترنت على الرغم من اعترافهم بأهميتها ودورها الإيجابي في البحث، وارتفاع دافعيتهم نحو استخدامها. وكذلك صعوبة اللغة الأجنبية والتعامل مع المصادر المكتوبة بها، والضعف في مهارات استخدام الحاسوب رغم اتجاههم الإيجابي نحو استخدامه، وإقرارهم بدوره الإيجابي في عملية البحث (الجمهوري، ٢٠٠١؛ الصبحي، ٢٠٠١؛ العبدلي، ٢٠٠٩).

ومن الدراسات التي أجريت على برامج الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس، دراسة النبهاني (٢٠٠١) التي سعت إلى تطوير إدارة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. وبينت النتائج أن من بين نقاط القوة في إدارة الدراسات العليا: تزويد الطلبة بالجديد من المعرفة وربطها بحاجات المجتمع العماني، وتوافر الدوريات الحديثة في المكتبة، ووضوح متطلبات التخرج لدى الطلبة. ومن بين نقاط الضعف: ضعف تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، وصعوبة الاتصال بين المشرفين والطلبة، وقلة استخدام التقنيات التربوية المتاحة. كما كشفت الدراسة عن بعض التحديات التي تواجه الدراسات العليا، والقصور في بعض نظم التعليم الجامعي، وزيادة عدد الطلبة المسجلين في الدراسات العليا، وزيادة حاجة سوق العمل إلى الوظائف المهنية والأكاديمية الدقيقة.

- وفي الإطار ذاته تهدف دراسة الغافري (٢٠٠٢) إلى الكشف عن معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس. وأظهرت النتائج أن أبرز معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس تنقسم إلى ثلاثة أقسام، أولها معوقات أكاديمية، مثل: قلة اللقاءات التربوية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وضعف مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، وزيادة العبء الدراسي على الأساتذة والطلبة، وصعوبة اختيار الطلبة موضوع البحث. وثانيها معوقات نفسية، مثل: قلة الدافعية لدى الطلبة، والضغط النفسية من أعباء الدراسة، وقلق الامتحانات. وثالثها معوقات إدارية، مثل: البطء في الإجراءات الإدارية، وقلة الاهتمام بآراء الطلبة في بعض الجوانب الإدارية ذات العلاقة بدراساتهم.

- وأجرى الصبحي (٢٠٠١) دراسة للكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أن جميع أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت في مجال الدراسة والبحث، ولكنهم يواجهون العديد من الصعوبات التي تحد من استفادتهم من الشبكة على النحو المطلوب، منها: قلة البرامج التي تستخدم اللغة العربية مقارنة بالبرامج المعتمدة على اللغة الإنجليزية، وقلة توافر الأجهزة، والبطء الشديد في دخول المواقع. وأظهرت النتائج أيضا أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الشبكة عالية وإيجابية.

- وأجرت السعدي (٢٠٠٦) دراسة عن واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس، والتوقعات المستقبلية لها. وخلصت إلى أن هذه البرامج تتميز ببعض نقاط القوة في مجالات التدريس والتسهيلات والخدمات المقدمة، في حين توجد بعض جوانب النقص في مجال الإشراف على الطلبة.

- وقامت المعمرى (٢٠٠٦) بدراسة لوضع تصور مقترح لتنظيم مؤسسات البحث التربوي في سلطنة عمان في مجالات: الهيكل التنظيمي، واختيار الكوادر البحثية، وتوافر المعلومات، والنشر والتوثيق، والتمويل والتجهيز، والاتصال والتنسيق الداخلي والخارجي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توافر عمليات

تنظيم مؤسسات البحث التربوي بمجالاته المختلفة في الواقع بدرجة تتراوح بين المتوسطة والضعيفة، الأمر الذي يعني حاجة هذه المؤسسات إلى خطة تطويرية.

- وسعت دراسة السلمي والصارمي والمخلافي (٢٠٠٦) إلى تقويم برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. وكشفت النتائج عن وجود قناعة ورضاً بشكل عام عند خريجي هذه البرامج من حيث الأهداف ومحتوى المقررات وطرائق التدريس والتقويم والإشراف على الرسالة وإجراءات مناقشتها، فيما عدا إجراء التحكيم الخارجي حيث يرى الخريجون أنه يأخذ وقتاً طويلاً. ويرى الخريجون كذلك مناسبة إجراءات التسجيل، وشروط القبول من اختبارات ومقابلات.

- وتهدف دراسة العياصرة ومصطفى (٢٠٠٩) إلى تعرف اتجاهات البحث التربوي في برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس، وتمثلت عينة الدراسة في الرسائل المنجزة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٨، وعددها ٦٢ رسالة، واتبعت الدراسة المنهج البليومتري في جمع البيانات عبر أداة اشتملت على مجموعة من المؤشرات لتعرف اتجاهات البحث التربوي. ومما كشفت عنه نتائج الدراسة أن المنهج الوصفي كان السائد في تلك الدراسات، وأن الاستبانات والاختبارات أكثر الأدوات استخداماً.

- وأجرى العياصرة (٢٠٠٩) دراسة لمعرفة مدى فاعلية برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين فيما يتعلق باللوائح المنظمة، والخدمات الجامعية، والمقررات، والتدريس، والتقويم، والإشراف، وجوانب القوة، والصعوبات التي واجهت الخريجين. وأشارت النتائج إلى أن المحاور التي تناولتها الدراسة حصلت بشكل عام على نسبة عالية من الأهمية (٧٥%) فما فوق. وتمثلت أهم جوانب القوة في البرنامج في الدعم الجيد من المشرفين للطلبة، وتشجيعهم على التعلم الذاتي، وكانت أهم الصعوبات قلة المراجع العلمية من دوريات ورسائل علمية في مكتبة الجامعة.

- وقام عثمان وزملاؤه (٢٠٠٩) بدراسة تهدف إلى تقويم برامج الماجستير بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر عينة من الخريجين. وتركزت أسئلة الدراسة في مجالات: المقررات الدراسية، والمحتوى الدراسي، والمهارات المكتسبة، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وإدارة البرنامج وتنظيمه، ودور المشرف على الرسالة. وتمثلت أهم النتائج في أن الإشراف على الرسالة حصل على درجة رضاً عالية، وأن البرنامج قد ساهم بشكل كبير في إكساب الخريجين مهارات بحثية متنوعة.

- وتهدف دراسة العبدلي (٢٠٠٩) معرفة نوعية مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة جامعة نزوى، وكيفية استخدام طلبة الدراسات العليا لها، وأهم الصعوبات التي يواجهونها. وأظهرت النتائج أن أهم المصادر التي يستخدمها أفراد العينة للوصول إلى المعلومات هي: الكتب الورقية والإلكترونية، والإنترنت، والدوريات الورقية، والنقاش مع الخبراء وذوي الاختصاص. وبيّن أفراد العينة التأثير الإيجابي للإنترنت على

سلوكهم في البحث عن المعلومات، في حين جاء مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة، ومستوى رضاهم عنها متوسطاً.

٢-٤- برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس:

افتتح برنامج الماجستير في التربية / اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية عام ١٩٩٢، ليكون واحداً من ثلاثة برامج ماجستير تفتتح في كلية التربية، ويشكل مع برامج الكلية وبرامج كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بداية برامج الماجستير في جامعة السلطان قابوس. وقد تطورت برامج الماجستير على مستوى الجامعة خلال السنوات الماضية تطوراً ملحوظاً تمثل في زيادة عددها، وعدد الطلبة المتحقين بها في جميع الكليات.

يلتحق بالبرنامج سنوياً ما بين ستة إلى ثمانية طلاب، وفقاً للطاقة الاستيعابية للبرنامج التي تحددها أنصبة هيئة التدريس المتعلقة بالعبء التدريسي والإشراف على رسائل الطلبة. ويُشترط للالتحاق بالبرنامج أن يكون المتقدم حاصلاً على درجة جامعية (بكالوريوس أو ليسانس) من جامعة أو مؤسسة أكاديمية معترف بها، وبمعدل تراكمي لا يقل عن ٢,٧٥ على جدول قياسي يتكون من أربع نقاط (معدل (ب) أو تقدير جيد جداً) أو ما يعادله. ويمكن قبول المتقدمين ذوي المعدل التراكمي من بين (٢,٥٠-٢,٧٤) قبولاً مشروطاً. وفي مثل هذه الحالات تؤخذ في الاعتبار الخبرة العملية، أو أي نشاط آخر بعد الدرجة الجامعية الأولى لتقييم مقدرة المتقدم على الإنجاز. كما يشترط لقبول الحاصل على درجة البكالوريوس في الاختصاصات غير التربوية أن يكون حاصلاً على درجة دبلوم التأهيل التربوي بتقدير جيد جداً أو ما يعادله. ويعد اجتياز الاختبار التحريري والمقابلة اللذين يجريهما القسم شرطاً أساسياً للقبول في البرنامج.

وتعتمد الكلية في المفاضلة بين المتقدمين على المعدل التراكمي والاختبار التحريري والمقابلة؛ إذ يُخصص ٤٠٪ للمعدل التراكمي ومثلها للاختبار التحريري، و ٢٠٪ للمقابلة الشفوية، ثم يُرتب المتقدمون بناء على ذلك، ويُختار الحاصلون على الدرجات الأعلى، تبعاً للطاقة الاستيعابية للبرنامج.

ولإتمام متطلبات البرنامج يتعين على الطالب اجتياز ٢٤ ساعة معتمدة بمعدل تراكمي لا يقل عن ٣. وتتوزع هذه الساعات المعتمدة على ثمانية مقررات يدرس الطالب اثنين منها في قسم علم النفس، هما "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، و"الإحصاء النفسي والتربوي"، ويدرس واحداً في قسم تكنولوجيا التعليم والتعلم هو "تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات". أما المقررات الخمسة الباقية فيدرسها في قسم المناهج والتدريس، وهي "نظريات المناهج التربوية وتصميمها وتطويرها"، و"مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم العام"، و"قراءات تربوية باللغة الإنجليزية في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، و"طرق تدريس اللغة العربية في مستوى متقدم"، و"مشكلات مناهج وطرق تدريس اللغة العربية". أما رسالة الماجستير فليس لها ساعات معتمدة، وإنما يُشترط اجتيازها بتقدير ناجح، وفق الإجراءات التي تحددها لائحة الدراسات العليا في الجامعة.

ويعتمد تنفيذ البرنامج على نظام الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب في فصلين دراسيين، مدة الدراسة في الفصل الواحد منهما خمسة عشر أسبوعاً، ويخصص الأسبوعان السادس عشر والسابع عشر للامتحانات النهائية. وتستغرق الدراسة للطلبة المتفرغين سنتين؛ الأولى لدراسة المقررات، والثانية لإعداد الرسالة، على ألا تتجاوز مدة الدراسة ثلاث سنوات إلا في حالات استثنائية. أما الطلبة غير المتفرغين فيمنحون أربع سنوات لدراسة المقررات وإعداد الرسالة.

وعلى الرغم من مضي ما يزيد على خمسة عشر عاماً على برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لم تُجر دراسة علمية لتقويمه، وإنما كان ذلك عن طريق التقويم الخارجي الذي أجري على البرنامج مرتين، الأولى في شهر مارس ٢٠٠٧، والثانية في شهر أكتوبر ٢٠٠٨، حيث زار الكلية والقسم الذي ينتمي إليه الاختصاص في كل مرة مقوم من خارج السلطنة. وأظهرت نتائج التقويم بما يخص برنامج الماجستير بصورة عامة أن البرنامج يتمتع بقدر من الجودة والإتقان. أما أهم جوانب الضعف التي ذكرها المقومان فتمثلت في: غياب مركز بحوث بالجامعة، وهذا يجعل رسائل الماجستير مجرد جهود فردية غير مرتبطة بخطة بحثية مدروسة على مستوى الجامعة، وهو أمر يؤثر سلباً على المستوى البحثي، بالإضافة إلى ضعف العلاقة بين وزارة التربية واختصاص اللغة العربية في كلية التربية، فيما يرتبط بالاستفادة من رسائل الماجستير المنجزة، ومعرفة الدراسات التي تحتاج إليها الوزارة ميدانياً. (كنعان، ٢٠٠٧؛ ديشي، ٢٠٠٨).

٢-٥- موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات التي عرضت سابقاً أن معظمها اهتم بالكشف عن جوانب القوة، وجوانب الضعف في برامج الدراسات العليا التي استهدفتها. وقد توصلت إلى وجود بعض القصور في جوانب مختلفة منها: مستوى المقررات التي تتضمنها، وقضايا الإشراف على البحوث، والعلاقة بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس، والإجراءات الإدارية المتبعة، والمصادر العلمية اللازمة وما يرتبط بها من تقانات حديثة، إضافة إلى ضعف مستوى الخريجين علمياً ومهنيًا.

وفي الوقت ذاته، كشفت بعض تلك الدراسات عن وجود جوانب قوة في بعض البرامج، تمثلت في توافر الإمكانيات المادية والكوادر المؤهلة، ورضا الخريجين عن النظم الأكاديمية والمقررات الدراسية، والعلاقة الجيدة بين الدارسين والمشرفين، إضافة إلى وجود الدافع والاتجاه الإيجابي عند كثير من الدارسين نحو الدراسة، والاستفادة من الفرص الموجودة في البرامج.

وبالنسبة إلى الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، اتضح أن الاستبيان كان الأداة الرئيسة لجمع البيانات في معظم الدراسات. أما فيما يتعلق بالعينة، فقد ركز بعضها على الخريجين، وبعضها الآخر على أعضاء هيئة التدريس، ومنها ما جمع بين الفئتين. وقد تنوعت القضايا التي تناولتها الدراسات السابقة في مجال الدراسات العليا، الأمر الذي يشير إلى تعدد مجالات تقويم برامجها، وإمكانية تناولها من زوايا مختلفة.

وتتناول الدراسة الحالية جانبي الخطة الدراسية ومدى تحقق المخرجات في برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين، باعتبار خريجي برامج الدراسات العليا مصدرًا مهمًا من مصادر تقويم هذه البرامج؛ وفي هذا السياق يرى إدواردز وأون (Edwards & Owen, 2002: 57) أنه من المفيد لتقويم أثر نوع معين من التعليم سؤال الفئة التي درست لمعرفة آرائها.

٣- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحتاج برامج الدراسات العليا إلى التقويم باستمرار، للتأكد من أنها تسير وفق المخطط لها. ويُقصد بالتقويم في مجال التعليم العالي إصدار حكم على البرامج والأنشطة المختلفة عن طريق جمع المعلومات بطريقة منظمة، بهدف تعزيز نقاط القوة، وتلافي نقاط الضعف، ثم التوصل إلى نتائج تساعد على معرفة مستوى هذه البرامج وأثرها في المخرجات، بشكل يعمل على تقوية الروابط بين التعليم العالي والمجتمع (Xue, 1996: 60).

وتكمن أهمية التقويم في مساعدته على المقارنة بين ما تحقق من البرنامج بعد تطبيقه وما ينبغي أن يتحقق (Patton, 1982: 15; Hass & Springer, 1998:20)، والحكم على قيمة البرنامج، وتقدير الفائدة من تطويره، ورفع مستوى فاعلية إدارته، ومواجهة المتطلبات المختلفة لتنفيذه (Rossi & Freeman, 1984: 15).

وقد تبين من الإطار النظري والدراسات السابقة أن برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لم يحظ بأية دراسة علمية تعمل على تقويمه لبيان جوانب القوة والضعف فيه. ولذلك تحاول الدراسة الحالية سد الثغرة في هذا الجانب من خلال "تقويم برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين". وتحديدًا تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما نقاط القوة والضعف التي يراها الخريجون في الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما تقديرات الخريجين لدرجة استفادتهم من المقررات التي درسوها في البرنامج؟
- ما المقررات التي يرى الخريجون حذفها أو تعديلها؟
- ما المقررات التي يرى الخريجون إضافتها؟
- ما تقديرات خريجي ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لدرجة تحقق مخرجات البرنامج؟

٤- هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتين:

تقويم برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية د. الهاشمي - د. الغتامي

٤-١- الكشف عن نقاط القوة والضعف التي يراها الخريجون في الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٤-٢- تعرف تقديرات خريجي ماجستير التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لدرجة تحقق مُخرجات البرنامج.

٥- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الجوانب الآتية:

٥-١- الكشف عن نقاط القوة والضعف في الخطة الدراسية لبرنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

٥-٢- مساعدة القائمين على برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في تحسين البرنامج وتطويره، من خلال تزويدهم بآراء الخريجين في مقررات البرنامج، ومقترحاتهم المتعلقة بحذف بعضها، أو تعديلها، أو الإضافة إليها.

٥-٣- مساعدة القائمين على برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في تحسين البرنامج وتطويره، من خلال تزويدهم بآراء الخريجين لمدى تحقق مُخرجات البرنامج.

٥-٤- تقديم مقترحات ينتظر أن تساعد في التخطيط السليم لإنشاء برامج مماثلة في المناهج وطرائق التدريس.

٦- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية من حيث الموضوع على تقويم برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين، ومن حيث العينة على خريجي البرنامج من دفعة ١٩٩٢ إلى دفعة ٢٠٠٨.

٧- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

يعرف الباحثان مصطلحي "تقويم البرنامج الدراسي"، و"مُخرجات البرنامج" كما يأتي:

تقويم برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية: عملية منظمة تهدف إلى جمع بيانات تتعلق بآراء الخريجين في برنامج الماجستير في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس ثم معالجتها؛ للوصول إلى أحكام تتعلق بنقاط القوة والضعف، ثم تقديم المقترحات المناسبة بشأنها.

مُخرجات برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية: مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يسعى البرنامج لأن يكتسبها الدارسون.

٨- منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها. وجاءت إجراءات الدراسة كما يأتي.

٨-١- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية الذين تخرجوا في جامعة السلطان قابوس من دفعة ١٩٩٢ إلى دفعة ٢٠٠٨ البالغ عددهم (٥٦). أما عينة الدراسة فقد شملت ١٣ خريجًا و ١٤ خريجة، بمجموع ٢٧ خريجًا وخريجة، أي بنسبة ٤٨,٢% من مجتمع الدراسة.

٨-٢- أداة الدراسة:

استخدمت في الدراسة الحالية استبانة، تكونت من محورين أساسيين أولهما المقررات الدراسية، وثانيهما مُخرجات البرنامج. تضمن المحور الأول ثلاثة مكونات: (أ) درجة الاستفادة من المقررات، وفيه طُلب إلى الخريج تحديد رأيه في درجة الاستفادة من المقررات التي درسها في البرنامج ضمن مقياس خماسي (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جدًا)، و(ب) تعديل المقررات وحذفها، وطلب فيه إلى الخريج تحديد المقرر الذي يرى ضرورة حذفه أو تعديله مع ذكر السبب، و(ج) إضافة المقررات، وطلب فيه إلى الخريج اقتراح عناوين أو مواضيع رئيسية لمقررات يرى ضرورة إضافتها مع ذكر السبب. أما المحور الثاني فتكون من ٢٥ مُخرَجًا من مُخرجات البرنامج مقسمة على ثلاثة مجالات هي: (أ) المعرفة والفهم، و(ب) المهارات، و(ج) القيم والاتجاهات. اشْتُقت عباراتها من مُخرجات مقررات البرنامج التي تضمنتها الدراسة الذاتية لبرنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية التي أعدتها اللجنة المختصة بقسم المناهج والتدريس (قسم المناهج والتدريس، ٢٠٠٧).

وللتأكد من صدق الاستبيان عُرض على مجموعة من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ثم عُُدلت في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

أما الثبات فقد جرى التأكد منه بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (Cronbach-Alpha). وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمجاور الاستبانة بين (٠,٨١) و(٠,٩٢). وهي تدل على اتصاف الاستبانة بنسبة عالية من الاتساق الداخلي. ويبين الجدول رقم (١) الآتي معاملات ألفا لكرونباخ لمجاور الاستبيان.

الجدول رقم (١)

معاملات الاتساق الداخلي لمعايير الاستبيان

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
١	الاستفادة من المقررات	٩	٠,٨١
٢	المخرجات مجتمعة	٢٥	٠,٩٢
(أ)	مخرجات المعرفة والفهم	٩	٠,٨٨
(ب)	مخرجات المهارات	٩	٠,٨٤
(ج)	مخرجات القيم والاتجاهات	٧	٠,٨٤

ويتضمن الملحق الاستبيان في صورته النهائية.

٨-٣- المعالجات الإحصائية:

عولجت البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، واستُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتحديد درجة استجابة الخريجين على بنود الاستبيان. وللوصول إلى تقديرات الخريجين لدرجة استجاباتهم بخصوص بنود الاستبانة، استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ولما كان المقياس المستخدم في الاستبيان خماسياً، رأى الباحثان تقسيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات؛ لتحديد تقدير الخريجين لدرجة اكتسابهم لكل كفاية، كما يأتي:

- من ١ إلى ٢,٣٣ درجة منخفضة.

- من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٧ درجة متوسطة.

- من ٣,٦٨ إلى ٥ درجة مرتفعة.

٩- نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، مرتبة وفق الأسئلة، مشفوعة بالمناقشة والتفسير.

٩-١- نقاط القوة والضعف التي يراها الخريجون في الخطة الدراسية لبرنامج

ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

أجيب عن السؤال الأول للدراسة والأسئلة الثلاثة المنبثقة منه من خلال ثلاثة جوانب، أولها: درجة الاستفادة من مقررات البرنامج، وثانيها: المقررات التي يرى الخريجون حذفها أو تعديلها، وثالثها المقررات التي يقترحون إضافتها. وفيما يأتي تفصيل ذلك.

٩-١-١- تقديرات الخريجين لدرجة استفادتهم من مقررات البرنامج:

معرفة درجة استفادة الخريجين من المقررات التي تضمنها برنامج الماجستير، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة استفادتهم من مقررات البرنامج. والجدول رقم (٢) الآتي يوضح نتيجة ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة استفادتهم من مقررات البرنامج

م	المقرر	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستفادة
١	رسالة الماجستير	٤,٧٠	٠,٧٢	مرتفعة
٢	مناهج البحث في التربية وعلم النفس	٤,٢٢	١,٤٠	مرتفعة
٣	الإحصاء النفسي والتربوي	٤,٠٠	٠,٨٨	مرتفعة
٤	مشكلات مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	٣,٨٩	١,١٢	مرتفعة
٥	طرق تدريس اللغة العربية في مستوى متقدم	٣,٦٧	١,٤١	متوسطة
٦	مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم العام	٣,٥٦	١,٠٩	متوسطة
٧	قراءات تربوية باللغة الإنجليزية في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها	٣,٣٣	١,٢٧	متوسطة
٨	تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات	٣,٣٠	٠,٩٩	متوسطة
٩	نظريات المناهج التربوية وتصميمها وتطويرها	٣,٠٤	٠,٩٠	متوسطة
	المجموع	٣,٧٤	٠,٧٠	مرتفعة

يبين الجدول رقم (٢) السابق أن الخريجين يرون أنهم استفادوا من المقررات التي درسوها في البرنامج بدرجة مرتفعة عموماً. وقد حصلت مقررات: رسالة الماجستير، ومناهج البحث، والإحصاء النفسي، والمشكلات على أعلى المتوسطات، وربما عاد ذلك إلى الجوانب العملية التطبيقية لهذه المقررات، وأثرها المباشر في التعريف بالبحث العلمي ومعاييره وإجراءاته، وحاجة الباحث إليها لإجراء البحث العلمي وفق مواصفاته المعروفة.

أما مقررات: طرائق التدريس، ومناهج اللغة العربية، والقراءات التربوية، وتكنولوجيا التعليم والمعلومات، ونظريات المناهج فقد حصلت على درجات تقدير متوسطة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى غلبة الجانب النظري على هذه المقررات، وقلة أثرها في إكساب الدارسين مهارات البحث. وسيوضح هذا في الجانب الثاني من جوانب تقويم المقررات.

٩-١-٢- المقررات التي يرى الخريجون حذفها أو تعديلها:

للكشف عن المقررات التي يرى الخريجون ضرورة حذفها أو تعديلها، استخرجت التكرارات والنسب المئوية للخريجين الذين يرون ضرورة حذف المقرر أو تعديله بالنسبة إلى كل مقررات البرنامج. والجدول رقم (٣) الآتي يبين نتيجة ذلك.

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية للمقررات التي يرى الخريجون حذفها أو تعديلها

م	المقرر	الحذف		التعديل	
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
١	مناهج البحث في التربية وعلم النفس	١	٣,٧	٨	٢٩,٦
٢	الإحصاء النفسي والتربوي	١	٣,٧	٨	٢٩,٦
٣	طرق تدريس اللغة العربية في مستوى متقدم	٣	١١,١	٧	٢٥,٩
٤	مشكلات مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	٢	٧,٤	١٠	٣٧,٠
٥	تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات	٢	٧,٤	١١	٤٠,٧
٦	نظريات المناهج التربوية وتصميمها وتطويرها	٩	٣٣,٣	٧	٢٥,٩

تقويم برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية د. الهاشمي - د. الغمامي

٧	مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم العام	٤	١٤,٨	١٣	٤٨,١
٨	قراءات تربوية باللغة الإنجليزية في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها	٠	٠	١٨	٦٦,٧

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق أن أعلى تكرار فيما يتعلق بالحذف كان من نصيب مقرر "نظريات المناهج التربوية وتصميمها وتطويرها"؛ إذ اقترح حذفه ٩ خريجين بما نسبته ٣,٣٪. وقد علل الخريجون ذلك بما يأتي:

- يعتمد المقرر على نظريات قديمة يمكن للدارس الاطلاع عليها وتحصيلها بنفسه.
- لم يتضمن المقرر تدريباً على مهارات بحثية يفيد منها الباحث.
- يتسم محتوى المقرر بقدر من العمومية لا يفيد الباحث.
- لا يتماشى محتوى المقرر مع متطلبات المناهج الحديثة.
- سبق دراسة النظريات في الدرجة الجامعية الأولى.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الجدول رقم (٢) السابق؛ إذ حصل هذا المقرر على أقل درجات الاستفادة في رأي الخريجين.

أما أعلى التكرارات فيما يخص تعديل المقررات فكانت من نصيب مقرر "القراءات التربوية"، إذ كان ذلك مقترح ١٨ خريجاً بما نسبته ٦٦,٧٪. وتلخصت آراء الخريجين المتعلقة بتعديل هذا المقرر في زيادة ساعات المقرر، وتدريسه في فصلين، والتركيز على المصطلحات التربوية التي تفيده الدارس، وإدخال المصطلحات اللغوية إلى جانب التربوية، وربط المقرر بمناهج اللغة العربية، وإتاحة الفرصة لقراءات فعلية في مراجع محددة.

وجاء مقرر "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم العام" في المرتبة الثانية من حيث اقتراح تعديله؛ فقد اقترح ذلك ١٣ خريجاً بما نسبته ٤٨,١٪ من عينة الدراسة. ودعا الخريجون إلى التخلص من الموضوعات المكررة في المقررات الأخرى، وتضمينه المستجدات التربوية وكيفية توظيفها في العملية التعليمية، والتعمق في مناقشة الواقع التربوي.

ويتضمن الجدول رقم (٤) ملخصاً لأهم أسباب الحذف والتعديل التي ذكرها أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لأهم أسباب الحذف والتعديل كما يراها أفراد عينة الدراسة

م	السبب	التكرارات	النسب المئوية
١	إدخال المستجدات الحديثة، وتقديم نماذج تطبيقية لها في الميدان	١٤	٥١,٩
٢	قلة الأنشطة التطبيقية والجوانب العملية	١٠	٣٧
٣	تكرار المحتوى الذي درس في الشهادة الجامعية الأولى	٧	٢٥,٩
٤	الاعتماد على نظريات قديمة يستطيع الدارس الاطلاع عليها بنفسه	٦	٢٢,٢
٥	قلة ساعات المقرر، وضرورة إعطائه المزيد من الاهتمام	٣	١١,١
٦	تداخل محتوى المقرر مع مقررات أخرى في البرنامج	٢	٧,٤

يظهر من الجدول رقم (٤) أن أعلى الأسباب تكراراً كان "إدخال المستجندات الحديثة، وتقديم نماذج تطبيقية لها في الميدان"، وهو يدل على رغبة الخريجين في الاطلاع على المستجندات التربوية في الجانبين النظري والعملي في أثناء دراستهم، والتمكن من تطبيقها عملياً، وهو ما انعكس في السبب الثاني المتعلق بقلة "الأنشطة التطبيقية والجوانب العملية". ولهذا علاقة بالسبب الثالث: "تكرار المحتوى الذي درس في الشهادة الجامعية الأولى"؛ إذ يدل على حرص الخريجين على الاطلاع على معارف وتطبيقات تربوية جديدة غير تلك التي درسوها سابقاً. وللأسباب الثلاثة الأولى علاقة بالسبب الرابع المتعلق باعتماد المقرر على "نظريات قديمة يستطيع الدارس الاطلاع عليها بنفسه"؛ فالخريجون يرون أن الدراسة ينبغي أن تعتمد على المستجندات الحديثة وجوانبها التطبيقية. أما السبب السادس المتعلق بتداخل "محتوى المقرر مع مقررات أخرى في البرنامج"، فلعله يعود إلى عمومية توصيف المقررات، وقلة وضوح الفوارق بين بعضها. ومن الدراسات التي عنيت باستفتاء آراء الدارسين في المقررات التي يتضمنها برنامج الدراسات العليا، دراسة إدواردز وأون (Edwards & Owen, 2002) التي خلصت إلى حاجة بعض المقررات اللغوية المختصة في برنامج الماجستير في اختصاص تدريس اللغة الإنجليزية لغة أجنبية في جامعة برمنجهام إلى تطوير محتواها، وحذف بعض المقررات لعدم أهميتها من وجهة نظر الدارسين.

٩-١-٣- المقررات التي يرى الخريجون إضافتها:

لمعرفة المقررات التي يرى الخريجون إضافتها، تُرك للخريجين المجال لذكر عنوان المقرر أو موضوعه الرئيس. ويتضمن الجدول رقم (٥) الآتي العناوين والموضوعات التي رأى الخريجون إضافتها، مع تكراراتها ونسبها المئوية.

الجدول رقم (٥)

العناوين والموضوعات التي يرى الخريجون إضافتها مرتبة تنازلياً وفق تكراراتها

م	الموضوع	التكرارات	النسب المئوية
١	كيفية إعداد رسالة الماجستير	٥	١٨,٥
٢	تصميم المناهج الدراسية، وتقييمها	٣	١١,١
٣	توظيف الحاسب الآلي ومصادر التعلم في اللغة العربية	٣	١١,١
٤	تصميم الأدوات البحثية	٢	٧,٤
٥	المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية	٢	٧,٤
٦	قراءات تحليلية للبحوث والدراسات	٢	٧,٤
٧	فن الكتابة العلمية	٢	٧,٤
٨	العولمة والأوضاع السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على التعليم وإعداد المعلم	٢	٧,٤
٩	النظريات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية	١	٣,٧
١٠	بناء الأنشطة اللغوية	١	٣,٧
١١	استراتيجيات التدريس	١	٣,٧
١٢	تحليل المحتوى	١	٣,٧
١٣	تصميم المقررات الإلكترونية	١	٣,٧

١٤	الجودة الشاملة في العملية التعليمية	١	٣,٧
١٥	اقتصاديات التعليم	١	٣,٧
١٦	قضايا فكرية معاصرة	١	٣,٧

بالنظر في العناوين والموضوعات المتضمنة في الجدول رقم (٥)، يمكن القول: إن الموضوعات والعناوين الاثني عشر الأولى تتضمنها -أو ينبغي أن تتضمنها- المقررات الحالية وفق توصيفها ومُخرجاتها التفصيلية، (يُنظر في ذلك الدراسة الذاتية للبرنامج: قسم المناهج والتدريس، ٢٠٠٧). ولعل السبب في اقتراح بعض الخريجين لها عائد إلى عدم دراستها في تلك المقررات، أو ضعف تغطيتها فيها، أو تناولها نظرياً دون إيلاء الجانب التطبيقي فيها الاهتمام الكبير، وهذا ما أشار إليه الخريجون كما تبين سابقاً.

أما الموضوعات والعناوين الباقية، فهي تخرج عن إطار المناهج وطرائق التدريس في طبيعتها التفصيلية، وإن كانت لا تنفصل عنها باعتبارها مما يؤثر في العملية التربوية بمرتها. وتعكس تلك المقترحات رغبة لدى الخريجين في الخروج عن نطاق المعالجة النظرية، وربط القضايا المدروسة بالأوضاع والظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تتأثر بالعملية التعليمية وتؤثر فيها. كما قد يكون وراء تلك المقترحات طبيعة الوظائف التي يشغلها معظم أفراد العينة؛ إذ تبين من الحديث عن العينة أن ما يقرب من نصف أفراد العينة يشغلون وظائف إدارية، وأخرى لها علاقة بالمناهج والتقويم في وزارة التربية والتعليم. وهي وظائف لا تتعلق مباشرة بتنفيذ العملية التعليمية؛ لكنها تتطلب المعرفة بقضايا تربوية حديثة تتعلق بالجودة الشاملة، واقتصاديات التعليم، والعولمة، والأوضاع السياسية والاجتماعية وانعكاساتها التربوية.

وتدل المقترحات الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر على اهتمام الخريجين بتقنيات التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية وإيمانهم بأهميتها وحاجتهم إلى مزيد من المعرفة بها وبكيفية الاستفادة منها، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الجهوري (٢٠٠١)، والصبحي (٢٠٠١) والعبدلي (٢٠٠٩).

٩-٢- تقديرات خريجي ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة

العربية لدرجة تحقق مُخرجات البرنامج:

٩-٢-١- تقديرات الخريجين لدرجة تحقق مُخرجات البرنامج بشكل عام:

للكشف عن تقديرات الخريجين لدرجة تحقق مُخرجات البرنامج استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور على حدى، وللمحاور مجتمعة. والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مُخرجات البرنامج وفق المحاور

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	مُخرجات المعرفة والفهم	٣,٦١	٠,٦٨	متوسطة
٢	مُخرجات المهارات	٣,٨٨	٠,٦٣	مرتفعة
٣	مُخرجات القيم والاتجاهات	٤,٢١	٠,٦٥	مرتفعة
٤	المخرجات مجتمعة	٣,٨٨	٠,٥٥	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المخرجات عمومًا تحققت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الخريجين. وتقترب هذه النتيجة مما توصلت إليه دراسة عابدين (٢٠٠٣) من أن أهداف برامج الماجستير ومحتواها وطرائق التدريس المستخدمة فيها جاءت في مستوى عال. وتفصيلاً يرى الخريجون أن مخرجات "المعرفة والفهم" تحققت بدرجة متوسطة، أما مخرجات "المهارات"، و"القيم والاتجاهات" فتحققت بدرجة مرتفعة. وتتضمن الجداول ذات الأرقام (٨) و(٩) و(١٠) الآتية تفصيلاً للنتائج في المخرجات كل على حدى.

٩-٢-٢- تقديرات الخريجين لدرجة تحقق المخرجات في محور المعرفة والفهم:

يتضمن الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور "المعرفة والفهم" لكل مخرج على حدى.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور "المعرفة والفهم"

م	المخرج	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	تعميق المعرفة بأسس البحث العلمي ومناهجه، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث التربوية.	٤,٠٧	١,١٤	مرتفعة
٢	النقد العلمي لواقع تدريس اللغة العربية، ومناهجها، وبرامج إعداد معلمها، في مراحل التعليم المختلفة.	٣,٧٨	٠,٨٠	مرتفعة
٣	تتبع اتجاهات البحث في قضايا مناهج اللغة العربية وتدريب مهاراتها وعلومها.	٣,٧٨	٠,٨٥	مرتفعة
٤	تتبع الاتجاهات الحديثة في مناهج اللغة العربية وطرائق تعليمها وتعلمها.	٣,٧٠	٠,٩١	مرتفعة
٥	تحديد دور البحث العلمي في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات تدريس اللغة العربية.	٣,٧٠	١,١٧	مرتفعة
٦	تعميق المعرفة بالأسس النظرية لتدريس اللغة العربية وأدائها، وإعداد معلمها، وتخطيط مناهجها، وتقييمها، وتطويرها.	٣,٦٣	٠,٧٤	متوسطة
٧	تعميق المعرفة بالاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا التربوية ودورها في عمليتي التعليم والتعلم.	٣,٤٤	٠,٨٥	متوسطة
٨	توظيف الاتصال اللغوي بمكوناته وخصائصه في تصميم مناهج اللغة العربية، وتقييمها، وتطويرها.	٣,٣٠	٠,٩٥	متوسطة
٩	تعميق المعرفة بنظريات المناهج، وتصميمها، وتقييمها، وتطويرها.	٣,٠٧	١,٠٤	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن خمسة مخرجات حصلت على متوسطات مرتفعة، وهي المخرجات (١، ٣، ٥، ٧) المتعلقة بالبحث العلمي من حيث معرفة أسسه ومناهجه وأساليبه الإحصائية واتجاهاته ودوره في حل مشكلات اللغة العربية. ولعل ذلك عائد إلى أن الخريجين مارسوا مهارات البحث العلمي فعلياً في أثناء إعدادهم لرسالة الماجستير؛ الأمر الذي مكنتهم عملياً من تعميق المعرفة بهذه الأمور. وهذا ينطبق على المخرجين (٢ و٤) فلهما علاقة بإعداد الإطار النظري للبحث، الذي يفرض على الدارس تتبع أهم الاتجاهات الحديثة المتعلقة بموضوع بحثه، وتقديم دراسة نظرية متكاملة لها. وتتفق هذه النتيجة مع

ما توصلت إليه دراسة عثمان وزملائه (٢٠٠٩) فقد ساهم برنامج الماجستير في جامعة السلطان قابوس في إكساب الطلبة مهارات بحثية متنوعة.

أما المخرجات (٦ و ٨ و ٩) المتعلقة بالأسس النظرية لتدريس اللغة العربية وآدابها، وإعداد معلمها، ومناهجها، وتوظيف الاتصال اللغوي في تصميم المناهج وتقييمها وتطويرها، ونظريات المناهج، والمخرج رقم (٧) المتعلق بالتكنولوجيا التربوية فقد حصلت على درجات تحقق متوسطة من وجهة نظر الخريجين. وربما عاد ذلك إلى قلة تغطيتها في المقررات، أو قلة ما ارتبط بها من أنشطة وتعيينات كُلف الدارسون بها.

٩-٢-٣- تقديرات الخريجين لدرجة تحقق المخرجات في محور المهارات:

يتضمن الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور "المهارات".

الجدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور المهارات

م	المخرج	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١٠	إعداد مخطط متكامل لبحث علمي.	٤,٤٤	٠,٧٠	مرتفعة
١١	تصميم أدوات البحث العلمي: بطاقة تحليل المحتوى، والملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والمقياس.	٤,٢٢	٠,٨٠	مرتفعة
١٢	إجراء البحوث العلمية في مجال مناهج اللغة العربية وتدرسيها.	٤,١٩	٠,٧٤	مرتفعة
١٣	تقوم بعض رسائل الماجستير والبحوث العلمية المنشورة في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدرسيها.	٣,٩٦	١,١٣	مرتفعة
١٤	تطبيق طرائق البحث العلمي في المشكلات التربوية المتعلقة بتدريس مهارات اللغة العربية المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.	٣,٨٥	١,١٣	مرتفعة
١٥	تطبيق المهارات اللازمة للبحث عن المعلومات في المصادر المختلفة المطبوعة منها والإلكترونية الصادرة باللغة الإنجليزية.	٣,٦٧	١,٠٤	متوسطة
١٦	توظيف طرائق التدريس الحديثة في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.	٣,٦٣	١,٠١	متوسطة
١٧	تحليل البيانات الإحصائية بمختلف أشكالها وتفسيرها.	٣,٥٦	١,٠١	متوسطة
١٨	استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في التحليل الإحصائي.	٣,٤٤	٠,٨٩	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٨) أن الخريجين يرون أن خمسة مخرجات في محور "المهارات" تحققت بدرجة مرتفعة، وهي مهارات مارسها الخريجون جزئياً أو كلياً في أثناء دراستهم، ولاسيما في مرحلة إعداد الرسالة وتقييمها. أما المخرجات الأربعة الباقية فتحققت بدرجة متوسطة من نظر الخريجين. ويمكن أن يعزى ذلك إلى قلة ممارسة الخريجين لها في أثناء دراستهم، ولاسيما أن المخرج رقم (١٥) يحتاج إلى مهارة عالية في اللغة الإنجليزية، وهو ما يفتقر إليه معظم الدارسين عادة. ولعل هذا هو ما دعا الخريجين إلى اقتراح زيادة الساعات المخصصة لمقرر "القراءات التربوية باللغة الإنجليزية"، وتدرسه في فصلين، كما ظهر من النتائج السابقة. وقد توصلت دراسات الجهوري (٢٠٠١) والصبحي (٢٠٠١) والعبدي (٢٠٠٩) إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام اللغة الإنجليزية والتعامل مع المصادر المكتوبة بها.

وقد يبدو تحقق المخرجات (١٠ و ١١ و ١٢) بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الخريجين مخالفاً لاقتراح الخريجين إضافة مقرر في "كيفية إعداد رسالة الماجستير" كما ورد في الجدول رقم (٥) السابق، بيد أنه يمكن إرجاع ذلك إلى واحد من أمرين، أولهما رغبة بعض الخريجين في التعمق بكيفية إعداد الرسالة وفق المواصفات المعتمدة في الكلية والجامعة، قبل ممارسة ذلك عملياً في أثناء إعداد الرسالة، والآخر أن غالبية الخريجين يرون تحقق هذه المخرجات، وأن عددًا قليلاً منهم يرون خلاف ذلك، ويرغبون في تخصيص مقرر يتناول كيفية إعداد الرسالة، إذ تبين التكرارات في الجدول رقم (٥) أن عدد الخريجين الذين اقترحوا ذلك هو خمسة فقط.

ويرى الخريجون أن المخرجات (١٧ و ١٨) المتعلقة بتحليل البيانات الإحصائية واستخدام برنامج الحزم الإحصائية في تحليلها تحققاً بدرجة متوسطة، على الرغم من ظهور من نتائج الجدول رقم (٢) الذي يرى أن درجة الاستفادة من مقرر "الإحصاء النفسي والتربوي" مرتفعة. ولعل ذلك راجع إلى أحد أمرين: أولهما اعتمادهم في تحليل البيانات واستخدام برنامج الحزم الإحصائية في أثناء إعداد الرسالة على المشرف الإحصائي على الرسالة، والآخر اتجاه استجاباتهم بخصوص الاستفادة من المقررات إلى أهمية المقرر، وليس إلى استفادتهم الفعلية منه.

٩-٢-٤- تقديرات الخريجين لدرجة تحقق المخرجات في محور القيم والاتجاهات:

يتضمن الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور "القيم والاتجاهات" لكل مُخرج على حدى.

الجدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات الخريجين لدرجة تحقق مخرجات البرنامج في محور "القيم والاتجاهات"

م	المخرج	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١٩	أهمية اللغة العربية ومكانتها في حياة الإنسان العربي ولاسيما المسلم.	٤,٥٩	٠,٥٧	مرتفعة
٢٠	أهمية اللغة العربية ومكانتها في العملية التعليمية التعلمية.	٤,٥٩	٠,٥٠	مرتفعة
٢١	أهمية اتباع الأسس العلمية الصحيحة في البحث العلمي.	٤,٥٦	٠,٧٥	مرتفعة
٢٢	أهمية البحث العلمي ودوره في تطوير العملية التعليمية، وحل مشكلات الحياة.	٤,٣٧	٠,٧٩	مرتفعة
٢٣	المكانة العالمية للغة العربية، وقدرتها على مواكبة التطور العلمي.	٤,٣٣	٠,٧٣	مرتفعة
٢٤	دور علماء اللغة العربية القدامى والمحدثين في تطوير علوم اللغة العربية وتدريسها.	٣,٥٢	١,١٦	متوسطة
٢٥	أهمية تعلم اللغات الأجنبية، وبخاصة في مجال البحث العلمي.	٣,٥٢	١,٤٢	متوسطة

تبين النتائج في الجدول رقم (٩) حصول خمسة مخرجات على متوسطات مرتفعة. وتتعلق هذه المخرجات بجملة من القيم والاتجاهات التي يبدو أن البرنامج نجح في إكسابها الخريجين، في حين أن المخرج تحقق (٢٤) بدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى قصور في تغطيته في المقررات ذات الصلة به. والأمر ذاته ينطبق على المخرج (٢٥) الذي يعود مقصور تغطيته في المقررات إلى ضعف الدارسين عموماً في اللغة الإنجليزية.

١٠- المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، تقترح الدراسة ما يأتي:
- ١٠-١- إعطاء وزن كاف للجانب التطبيقي في مقررات برنامج ماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، بما يحقق التوازن بينه وبين الجانب النظري.
 - ١٠-٢- تطوير توصيفات المقررات وربطها بأهداف البرنامج ومُخرجاته، وبرؤية الكلية ورسالتها وأهدافها وإطارها المفاهيمي.
 - ١٠-٣- التنسيق بين مدرسي المقررات في إعداد الخطط التفصيلية للمقررات لتفادي التداخل الذي قد يحدث نتيجة تكرار تناول بعض القضايا والموضوعات في أثناء دراسة تلك المقررات.
 - ١٠-٤- استبعاد المقررات التي لا تساهم في تطوير معرفة الدارس ومهاراته العملية المتعلقة بالبحث العلمي ومنهجيته وإجراءاته وتطبيقاته العملية من البرنامج، مثل مقرر "نظريات المناهج التربوية وتصميمها وتطويرها".
 - ١٠-٥- النظر في توصيفات مقررات برنامجي البكالوريوس والدبلوم عند إعادة توصيف مقررات برنامج الماجستير، والتأكد من عدم تكرار الموضوعات المتضمنة في المقررات المتشابهة في البرامج الثلاثة.
 - ١٠-٦- التركيز في تدريس المقررات على الأنشطة البحثية والتعيينات العملية الفردية والجماعية التي يكلف بها الدارسون لتحقيق أهداف المقررات.
 - ١٠-٧- فسح المجال في أثناء تدريس المقررات لتناول المشكلات والقضايا البحثية الميدانية المرتبطة بالواقع التربوي عرضاً وتحليلاً ونقداً وتطويراً.
 - ١٠-٨- تزويد برنامج الماجستير اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بمزيد من البحوث والدراسات.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو علام، راجين محمود. (٢٠٠٣). مدخل إلى مناهج البحث التربوي. (ط٣). الكويت: مكتبة الفلاح.
- بامشموس، سعيد، ومنسي، محمود عبدالحليم. (١٩٨٩). تقوم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية. (٢) ٣-٦٩.
- الجمهوري، علي بن سيف. (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس نحو استخدام الحاسوب في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية والفنون: جامعة اليرموك.
- الحولي، عليان عبدالله، وأبو دقة، سناء إبراهيم. (٢٠٠٤). تقييم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٢ (٢) ٣٩١-٤٢٤.
- ديشي، جوزيف. (٢٠٠٨). تقرير تقييم برامج اختصاص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. غير منشور.
- الربيعي، سعيد بن حمد. (٢٠٠٧). عوامل النهوض بالبحث العلمي في الجامعات العمانية. <http://main.omandaily.om/taxonomy/term/179> أخذ بتاريخ ٣٠/١٠/٢٠٠٧.
- زوين، محمد محمود، وهاشم، أميرة جابر. (٢٠٠٩). تقوم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها. مجلة العلوم الإنسانية. السنة السادسة. (٤٠). مركز دراسات الكوفة كلية التربية للبنات. جامعة الكوفة <http://www.ulum.nl> أخذ بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٠.
- السالمي، حمد بن سليمان، والصارمي، عبدالله بن محمد، والمخلافي، محمد سرحان. (٢٠٠٦). تقييم برنامج الدراسات العليا (الماجستير) بكلية التربية جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المتخرجين. مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية، جامعة عين شمس. (٥١). ٦٠-٨٥.
- السعدي، حمدة بنت هلال بن حمد. (٢٠٠٦). واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠١). التعليم الجامعي والتقييم الجامعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

تقديم برنامج الماجستير في التربية اختصاص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية د. الهاشمي - د. الغلامي

- الصبحي، عبد العزيز بن عباس بن منصور. (٢٠٠١). واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية والفنون: جامعة اليرموك.

- الصوفي، محمد، والحدايي، داود، والفياض، إيتسام. (١٩٩٨). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. (٣٣). ٦٨ - ٩٥.

- طائع، أنيس. (٢٠٠٠). تقويم برامج الدراسات العليا لمنح درجة الماجستير في التربية في كلية التربية - عدن. مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية. ٣ (٦). ٧١ - ٩٨.

- عابدين، محمد عبد القادر. (٢٠٠٣). تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ١٧ (١). ١٧٣ - ٢٢٠.

- العبدلي، يعقوب بن موسى بن حمد. (٢٠٠٩). سلوك البحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة نزوى عند استخدامهم للمكتبة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة السلطان قابوس.

- عثمان، محمد والمخلافي، عبد المجيد والشعيلي، علي وكاظم، علي والسليمان، حميراء والغنبوسي، سالم والحميدي، سالم. (٢٠٠٩). تقويم برامج الماجستير بكلية التربية - جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. تقرير فني غير منشور: لجنة تقويم وتطوير برامج الماجستير. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.

- عمادة الدراسات العليا، جامعة السلطان قابوس. (٢٠١٠).

أخذ <http://www.squ.edu.om/postgrd-rsrch-ar/tabid/2089/Default.aspx> ،

بتاريخ ١٩/٤/٢٠١٠.

- العياصرة، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية: جامعة حلوان. ١٥ (٣). ٣٧٩ - ٤٠٦.

- العياصرة، محمد عبد الكريم، ومصطفى، انتصار غازي. (٢٠٠٩). اتجاهات البحث التربوي في برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس. مجلة اتحاد الجامعات العربية. (٥٢). ٣٦٥ - ٤٠٤.

- عيسان، صالحة عبدالله، وعطاري، عارف توفيق، والحارثي، عائشة بنت سالم. (٢٠٠٥). أولويات البحث التربوي في سلطنة عمان. مجلس النشر العلمي: جامعة السلطان قابوس.

- الغافري، سالم بن سليمان بن خميس. (٢٠٠٢). معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة اليرموك.

- قسم المناهج والتدريس. (٢٠٠٧). الدراسة الذاتية لماجستير التربية في اختصاص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. غير منشور، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٧). تقرير تقييم برامج اختصاص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. غير منشور.
- المعمري، عائشة بنت سعيد بن بشير. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتنظيم مؤسسات البحث التربوي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- المنيع، محمد عبد الله. (١٩٩١). تقييم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطلابية. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية. (٣). ٢٦٧ - ٢٦١.
- النبهاني، مريم بنت بلعرب. (٢٠٠١). تطوير إدارة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس في ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.

المراجع الأجنبية:

- Charles, C. M. (1988). *Introduction to Educational Research*. London: Longman.
- Edwards, C. & Owen, C. (2002) What should go into an MA TEFL programme? Teachers' evaluations of the taught components of a sample programme. *ELTED*. 7, 54 – 73. Retrieved, April 20, 2010 from <http://www.elted.net/issues/volume-7/edwards.pdf>.
- Hass, P. J. & Springer, J. F. (1998) *Applied Policy Research*. London: Garland Publishing, Inc.
- Khader, F. (2009) "Strategies and roadmap for effective higher education reform in Jordan". *International Yearbook on Teacher Education*, 54th World Assembly of The International Council on Education for Teaching (ICET) December 14-17, 2009, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman, 493 – 524.
- Narozhnaya, K. & Koziol, S. (2009) "Towards a new professional doctorate in education: A position paper". *International Yearbook on Teacher Education*, 54th World Assembly of The International Council on Education for Teaching (ICET) December 14-17, 2009, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman, 639 - 656.
- Patton, Michael Quinn (1982) *Practical Evaluation*. London: Beverly Hills.
- Rossi, P. H. & Freeman, H. E. (1984) *Evaluation, A Systematic Approach*. 4th Printing. London: Sage publication Ltd.
- Xue, T. (1996) "The Evaluation of the Higher Education System in the People's Republic of China". In Cowen, Robert (ed) *The Evaluation of Higher Education Systems*. 60- 65. London: Kogan Page Limited.